

بيان حول إجراء تحقيق
يتم نشره وفقا للمادة (3)26 من قانون أمين المظالم لسنة 1972

آذار/مارس 2020

فيما يلي نتائج تحقيق تم إجراؤه حول كيفية قيام الوزارة بالتعامل مع غيابات طلاب، وكيفية تواصلها بشأن نقل طلاب.

أتم أمين المظالم تحقيقا يخص وزارة التربية (الوزارة).

كانت لدى المشتكي أمور مقلقة بشأن مدرسة اديلايد الثانوية للغة الانكليزية (المدرسة) وطريقتها في التعامل مع ولديه. ان المشتكي وأولاده لاجئون، ولغتهم الأم هي اللغة العربية. لا يتكلم المشتكي الانكليزية بطلاقة.

إن المشتكي وأولاده مسلمون يؤدون صلاة الجمعة في المسجد كجزء من ممارساتهم الدينية.

قام المشتكي بتسجيل أولاده في برنامج الوافدين الجدد في المدرسة، وهذا برنامج مكثف لتعليم اللغة الانكليزية للطلاب الوافدين حديثا الى استراليا.

القضايا التي نظر فيها أمين المظالم

تقصير المدرسة في التعامل بشكل ملائم مع غياب الطلاب أيام الجمع.

خلال العام الدراسي 2017، غادر أولاد المشتكي المدرسة كل يوم جمعة لأجل أداء الصلاة في المسجد، وكانت مدة غيابات الأولاد عن المدرسة حوالي 60 الى 90 دقيقة في الأسبوع.

كانت المدرسة قلقة من أن تفوت الأولاد بعض الدروس في أيام الجمع، وقد أعرب مدير المدرسة للمشتكي عن هذا القلق طيلة العام الدراسي 2017، مما جعل المشتكي وأولاده يشعرون بالحرَج وبأن الأمر هجوم شخصي عليهم.

أخبر المشتكي المدرسة ان أداء صلاة الجمعة في المسجد أمر له أهمية دينية وثقافية له ولأولاده.

أخبرت الوزارة أمين المظالم بوجود أماكن للصلاة في المدرسة لأجل ضمان قدرة الطلاب على أداء شعائرهم الدينية.

أمين المظالم:

- عبّر عن قلقه من ان مدرسة منهاجها الدراسي محور خصيصا للوافدين حديثا لم تبد تفهما أكبر للأهمية الثقافية لأداء صلاة الجمعة في المسجد
- لاحظ انه وبالرغم من معرفة المدرسة بغيابات الأولاد بشكل منتظم، إلا انه لم يظهر انها قامت بالتفاوض لوضع ترتيبات بديلة

- لاحظ ان الحالة لم تكن مجرد قيام والد بأخذ أولاده من المدرسة لسبب غير صحيح، وإنما كانت حالة غيابات لأسباب ثقافية ودينية حقيقية
- انتبه الى انه يبدو ان أسلوب المدرسة تمثل بتكرار تبليغ المشتكي بأنه يجب على أولاده عدم التغيب عن المدرسة، وهو أمر يبدو انه لم يكن فعالاً، وخصوصاً بعدما اتضح بأن الغيابات ستستمر بشكل منتظم، حيث كان بإمكان المدرسة النظر في وضع ترتيبات بديلة
- رأى أنه في مثل ظروف هذه القضية، كان من غير المناسب ومن غير المعقول ان يتم الإصرار وبشكل صارم على ان يحضر الأولاد جميع دروس يوم الجمعة.

أمور أخرى في عملية التواصل

كانت السياسة العامة التي تتبعها المدرسة تتمثل في ان الطلاب بعمر 18 سنة يتم نقلهم الى ثبارتون سينيور كوليدج، وهي مدرسة للبالغين. فعندما سجل المشتكي أولاده في المدرسة، تم شرح هذا الأمر له شفاهية.

في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2017، التقى مدير المدرسة بالمشتكي بحضور مترجم للغة العربية، وحينها كان الولد الأكبر للمشتكي يقترب من بلوغ سن 18 سنة، وقد اقترحت المدرسة نقل تسجيل كلا الولدين الى ثبارتون سينيور كوليدج. كما قام المدير خلال الاجتماع بمناقشة قلق المدرسة بشأن مغادرة الأولاد للمدرسة كل يوم جمعة لأداء الصلاة في المسجد.

اخبرت الوزارة أمين المظالم بأنها كانت ترى ما يلي:

- كان الولد الأكبر للمشتكي يقترب من بلوغ سن 18 سنة، وأنه كان من ممارسات المدرسة ان تنقله الى مدرسة للبالغين
- كان من المناسب التأكد من ان يدرس كلا الولدين في نفس المدرسة لكي يستطيع ان يدعم أحدهما الآخر
- وأن الإجراء الأكثر ملائمة هو نقل كلا الولدين الى ثبارتون سينيور كوليدج.

بعثت المدرسة بعد ذلك الاجتماع برسالة الى المشتكي، وكانت الرسالة بالإنكليزية ولم تتم ترجمتها الى العربية، وقد اشارت الرسالة الى قلق المدرسة من مغادرة الأولاد كل يوم جمعة للصلاة في المسجد، كما ذكرت الرسالة انه سيتم انهاء تسجيل الأولاد في المدرسة.

تكونت لدى المشتكي وجهة نظر بأنه سيتم انهاء تسجيل أولاده في المدرسة نظراً لممارسات العائلة الدينية المتمثلة بحضور صلاة الجمعة في المسجد. وقد كان قلقاً جداً من هذا الأمر.

حاول المشتكي الحصول على المساعدة من معالجه النفسي، ومن الجمعية الإسلامية في جنوب أستراليا، ومن مفوضية الخدمات القانونية. وقد قامت هذه الجهات بنقل هموم المشتكي الى المدرسة.

لم يظهر ان المدرسة قد حاولت بشكل مباشر توضيح الوضع للمشتكي.

إضافة لما تقدم، وبتاريخ 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، اتصلت المدرسة هاتفيا بمسكن المشتكي، وكان الغرض من المكالمة اثارة قلق المدرسة من ان سلوك الولد الأكبر كان مثيرا للمشاكل في المدرسة، ولا يبدو ان المدرسة قد حاولت عمل المزيد للتعامل مع هذه القضية.

انتهى تسجيل الأولاد بالمدرسة في شهر كانون الأول/ديسمبر 2017.

إلا انه في شهر كانون الثاني/يناير 2018 بعثت المدرسة برسالة الى المشتكي، وكانت الرسالة بالإنكليزية ولم تتم ترجمتها الى العربية، وقد عبّرت هذه الرسالة عن قلق المدرسة بخصوص سلوك الولد الأكبر للمشتكي، وذكرت ان تسجيل هذا الولد قد تم انهاؤه. ان أمين المظالم يتقبّل وجهة نظر المدرسة بوجوب نقل تسجيل الأولاد من المدرسة الى ثبارتون سينيور كوليدج نظرا لعمر الولد الأكبر للمشتكي. بالرغم من ذلك، فإن أمين المظالم لا يرى ان المدرسة قد قامت في أي وقت بتوضيح هذه القضية للمشتكي.

يرى أمين المظالم الآتي:

- في كل مرة قامت فيها المدرسة بالكتابة للمشتكي حول قرار نقل الأولاد الى ثبارتون سينيور كوليدج، تضمنت الرسالة قضايا أخرى لم تكن ذات علاقة وثيقة بالقرار.
- ان من المفهوم ان يكون المشتكي وجهة نظر بوجود أسباب متعددة لقرار المدرسة بنقل تسجيل أولاده الى مدرسة أخرى.

النتائج

- ان تقصير المدرسة (الذي يمتد الى الوزارة) في التعامل بشكل مناسب مع غيابات الأولاد عن المدرسة أيام الجمع لسبب ديني حقيقي، كان تقصيرا غير منطقي
- ان تقصير المدرسة (الذي يمتد الى الوزارة) في ان تذكر بوضوح القضايا التالية كقضايا محددة ومنفصلة:

- قلقها بشأن غيابات الأولاد عن المدرسة أيام الجمع
- قلقها بشأن سلوك الولد الأكبر، و
- اقتراح المدرسة بوجوب نقل تسجيل الأولاد الى ثبارتون سينيور كوليدج كانت كلها أمورا خاطئة.

التوصيات

لأجل اصلاح الأخطاء المذكورة، يوصي أمين المظالم بالآتي:

1. ان تقدم الوزارة للمشتكي اعتذارا رسميا.

2. ان تقوم الوزارة بتحديث إجراءات الدوام للسماح بمنح موافقة للطلاب، من خلال استثناء مشروط، لإتاحة الفرصة لهم لأداء صلاة الجمعة ومن ثم العودة الى المدرسة.
 3. ان تقوم الوزارة بإعداد نشرة معلومات حول الحدود العمرية في مدرسة ادبلايد الثانوية للغة الانكليزية، وسياسة اتخاذ قرارات بنقل الطلاب البالغين الى ثبارتون سينيور كوليدج لأجل إتمامهم لبرنامج الوافدين الجدد.
 4. ان تقوم الوزارة بتذكير العاملين في مدرسة ادبلايد الثانوية للغة الإنكليزية بأهمية التبليغ بالقرارات التي تؤثر على الطلاب كتابة وبوضوح، واستخدام المترجمين إذا اقتضى الأمر.
- أشارت الوزارة الى انها مستعدة لتنفيذ توصيات أمين المظالم.